كما لم يؤمنوا به اي بما انزلناه من الايات اول مرة وقد رهم نتركهم في طغيانهم
ضلالهم يعمهون يترددون متحيرين ولو اننا نزلنا اليهم الملئكة وكلمهم
الجزء السابع
الموتى كما اقترحوا وحشرنا جميعا عليهم كل شيء قبلا بضمتين جمع قبيل اي
فوجا فوجا وبكسر القاف وفتح الباء اي معاينة فشهدوا بصدقك ما كانوا
ليؤمنوا لما سبق في علم الله الا لكن ان يشاء الله ايمانهم فيؤمنون ولكن اكثرهم
يجهلون ذلك وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا كما جعلنا هؤلاء اعداءك
وبدل منه شياطين مردة الانس والجن يوحي يوسوس بعضهم الى بعض
زخرف القول مموهه من الباطل غرورا اي ليغروهم ولو شاء ربك ما
فعلوه اي الايحاء المذكور فذرهم دعهم والكفار ومما يفترون من الكفر فيه
مما زين لهم وهذا قبل الامر بالقتال ولتصغى عطف على غرورا اي تميل
اليه اي الزخرف افئدة قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه و
ليقترفوا ليكتسبوا ما هم مقترفون من الذنوب فيعاقبوا عليهم ونزل
لما طلبوا من النبي عليه السلام ان يجعل بينه وبينهم حكما قل افغير
الله ابتغي اطلب حكما قاضيا بيني وبينكم وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن
مفصلا مبينا فيه الحق من الباطل والذين آتيناهم الكتاب التوراة كعبد
الله بن سلام واصحابه يعلمون انه منزل بالتخفيف والتشديد من ربك اليك
بالحق فلا تكونن من الممترين الشاكين فيه والمراد بذلك التقرير للكفار

الرحق



الحق وتمت كلمة ربك بالاحكام والمواعيد صدقا في الاخبار وعدلا في التمييز لا مبدل لكلماته
بنقض او خلف وهو السميع لما يقال العليم بما يفعل وان تطع اكثر من في
الارض اي الكفار يضلوك عن سبيل الله دينه ان ما يتبعون الا الظن في
مجادلتهم لك في امر الميتة اذ قالوا ما قتل الله احق ان تاكلوه مما قتلتم وان هم
الا يخرصون يكذبون في ذلك ان ربك هو اعلم اي عالم من يضل عن سبيله
وهو اعلم بالمهتدين فيجازيكل منهم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي ذبح على اسمه
ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح وقد فصل
بالبناء للمفعول وللفاعل في الفعلين لكم ما حرم عليكم في آية حرمت عليكم الميتة
الا ما اضطررتم اليه منه ايضا حلال المعنى لا مانع لكم من اكل ما ذكر وقد بين لكم
المحرم كله وهذا ليس منه وان كثيرا ليضلون بفتح الياء وضمها باهوائهم بما
تهواه انفسهم من تحليل الميتة وغيرها بغير علم يعتمدونه في ذلك ان ربك
هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين الحلال الى الحرام وذروا اتركوا ظاهر الاثم وباطنه
علانيته وسره والاثم قيل الزنا وقيل كل معصية ان الذين يكسبون الاثم سيجزون
في الاخرة بما كانوا يقترفون يكتسبون ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اذ ما
او ذبح على اسم غيره والا فذبح المسلم ولم يسم فيه عمدا او نسيانا فهو حلال قاله
ابن عباس وعليه الشافعي رحمه الله وانه اي الاكل منه لفسق خروج عما حل
وان الشياطين ليوحون ليوسوسون الى اوليائهم الكفار ليجادلوكم في تحليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)